

مقياس: تعليمية التاريخ / طرائق التدريس

المستوى: السنة الثالثة تاريخ عام

المحاضرة الأولى: مدخل إلى التعليمية وطرائق التدريس (مفاهيم ومصطلحات)

تمهيد

تندرج التعليمية وطرائق التدريس ضمن علوم التربية الحديثة التي تهدف إلى فهم كيفية بناء المعرفة لدى المتعلم وليس مجرد نقلها. وي طرح هذا المقياس مجموعة من الإشكاليات المركزية، منها:

- هل التدريس عملية نقل معرفة أم بناء معرفة؟
 - ما الفرق بين التعليم، التعلم، والتدريس؟
 - كيف تتحول المعرفة العلمية الأكاديمية إلى معرفة مدرسية؟
 - ما دور الأستاذ والمتعلم في المنظورات البيداغوجية الحديثة؟
- الإشكالية: ما المقصود بالتعليمية وطرائق التدريس؟ وما أهم المفاهيم والمصطلحات التي تشكل أساس التفكير البيداغوجي الحديث في تعليم التاريخ؟
- أولاً: مفهوم التعليمية (Didactics)

التعليمية هي حقل علمي داخل علوم التربية يهتم بدراسة شروط التعلّم والتعليم، ويبحث في العلاقات بين أربع عناصر أساسية في السياق التعليمي المؤسّساتي وهي: المعرفة العلمية (Scientific knowledge)، المعرفة المدرسية (School knowledge) والأستاذ (المُعَلِّم) والمتعلّم (طالب العلم).

وقد عرّف "فليب ميريو Philippe Meirieu" التعليمية بأنها: "مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم" (Merieu, 1990)، أما "غي بروسو Guy Brousseau" فيقول: "التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعليم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلية أو وجدانية". (Brousseau, 1986, pp. 33-115)

وعليه فالتعليمية هي العلم أو الفن الذي يدرس شروط إنتاج المعرفة المدرسية وكيفية تدريسها وبناء التعلّم داخل القسم، من خلال تحليل العلاقة بين المعرفة والمتعلم والأستاذ، نشأت التعليمية كعلم وتطورت في الفكر التربوي الأوروبي خلال القرن العشرين، وتأثرت بعلم النفس المعرفي، وتتميز التعليمية بأنها علم نظري تطبيقي ذو طابع إبستمولوجي وبيداغوجي، يهتم بتحليل المعرفة المدرسية وبنائها داخل القسم.

ثانياً: مفهوم طرائق التدريس (Teaching Methods)

طريقة التدريس هي مجموعة من الإجراءات (الأساليب العملية) أو الخطوات (الاستراتيجيات) التي يعتمد عليها الأستاذ لتنظيم المحتوى التعليمي وتحقيق أهداف التعلم. فإذا كانت التعليمية تعني الإطار النظري لدراسة التعليم والتعلّم، فإن الطريقة هي الأسلوب العملي لتقديم الدرس، أما المنهج فهو الخطوات المنظمة للبحث أو التدريس. (الحيلة، 2009، الصفحات 24-25)

ثالثاً: مفاهيم أساسية في التعليمية

1 . التعلم (Learning)

التعلم هو عملية داخلية معرفية ونفسية يكتسب فيها المتعلم المعارف والمهارات والقيم، من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية التي تنشأ نتيجة للتفاعل الإيجابي بين الطلبة والمعلم والمناهج الدراسية وإدارة المدرسة، وهو ما يؤدي إلى خلق دافعية التعلم لدى المتعلم (الطالب)، وهي الأساس في نجاح عملية التعلم والتعليم، وتغير السلوك بشكل مستمر. (الشرقاوي، 2012، الصفحات 11-12) وتتم عملية التعلم – في نظر علماء النفس- بثلاث مراحل هي الاكتساب، والاختزان ، والاستعادة. (الحيلة، 2009، صفحة 22)

2 .التعليم (Instruction)

التعليم هو نشاط منظم يقوم به الأستاذ أو المؤسسة التعليمية لتيسير عملية التعلم، من أجل إكساب المتعلم معارف ومهارات وقيم. كما يمكن تعريفه بأنه نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، من خلال الأنشطة التعليمية التي يوظفها الأستاذ ويتفاعل معها الطلبة. (الحيلة، 2009، صفحة 21)

3 . التدريس (Teaching)

التدريس نشاط تعليمي تواصل يهدف إلى تحقيق من خلال تنظيم المعرفة داخل وضعيات تعليمية مهيكلية وفق أهداف محددة، والتدريس بهذا المفهوم يختلف عن التعليم في كونه يستهدف اكتساب المعارف فقط، وهذا المفهوم يمكننا اعتبار التدريس أنه يمثل الجانب التطبيقي للتعليم. (الحيلة، 2009، صفحة 23)

4 .الوضعية التعليمية (Situation didactique)

الوضعية التعليمية هي موقف تربوي مخطط يتفاعل فيه المتعلم مع المعرفة والأستاذ والوسائل لتحقيق تعلم محدد، ومن أبرز مواصفات الوضعية أنها تطرح إشكالاً أو تحدياً معرفياً يجعل المتعلم أمام مهمة عليه أن ينجزها.

ولتبسيط المفهوم يمكننا تعريف الوضعية التعليمية بأنها موقف تعليمي تعلمي يكتسب من خلاله المتعلم (الطالب) معارف، مهارات، مواقف وقيم، انطلاقاً من مجموعة الأنشطة التعليمية المتنوعة، الشفوية والمكتوبة (نصوص)، والمنظمة بشكل منسق مما يساعد على تنمية كفاية (الكفاءة) لدى المتعلم (الطالب). (عامر، 2012، الصفحات 171-186)

5 . المقاربات البيداغوجية التعليمية:

المقاربات البيداغوجية التعليمية، هي مجموعة من المبادئ والتصورات التربوية التي تحدد كيفية بناء المعرفة، وتنظيم التفاعل داخل القسم، واختيار الطرائق التي تساعد المتعلم على اكتساب المعارف والمهارات والقيم. ومن أهم المقاربات البيداغوجية التعليمية المعتمدة في الجامعات والمدارس العربية المقاربة التلقينية (تقليدية)، المقاربة بالأهداف، والمقاربة بالكفاءات (الكفايات).

فالمقاربة التلقينية يكون فيها المعلم (الأستاذ) محور العملية التعليمية، وتعتمد على الحفظ والاستظهار، والمقاربة بالأهداف تعتمد على تحديد نتائج التعلم المتوقعة مسبقاً، ثم يقوم الأستاذ بتنظيم المحتوى والأنشطة ووسائل التقويم وفق ما يحقق هذه الأهداف، أما المقاربة بالكفاءات أو الكفايات (competency-based approach) فتركز على المعرفة بالحياة الاجتماعية والمهنية وتنمية القدرة على الفعل لدى المتعلم.

6. التقويم البيداغوجي (التعليمي):

هو عملية تربوية منهجية تستهدف جمع معلومات دقيقة حول مدى استيعاب المتعلمين للمادة التعليمية وقدرتهم على تحليلها وتفسيرها، من أجل إصدار حكم تربوي واتخاذ القرارات المناسبة لتحسين العملية التعليمية التعلمية، والتقويم بمعنى أدق هو آلية قياس لمدى تحقق الأهداف التربوية، والكشف عن مواطن القوة والضعف. (يوسف، 2017، الصفحات 127-140)

خاتمة

في ختام نستخلص:

- _ أن التعليمية (الدكتاتيك) ليست مجرد علم لنقل المعلومات، بل هي هندسة دقيقة للعلاقة التفاعلية بين الأقطاب الثلاثة: الأستاذ، المتعلم، والمعرفة.
- _ لقد انتقل الفكر التربوي الحديث من "المقاربات التقليدية" التي تركز على الحفظ والتلقين، إلى "المقاربات الوظيفية" (مثل المقاربة بالكفاءات) التي تجعل من المتعلم محوراً لبناء المعرفة وشريكاً في إنتاجها عبر وضعيات تعليمية محفزة.
- _ إن التمييز بين المفاهيم الأساسية التي استعرضناها يسمح لنا كباحثين ومدرسين مستقبليين بمدرّك الآتي:

- التعلم هو الغاية والهدف (تغيير في سلوك وقدرات المتعلم)
 - التدريس هو الممارسة العملية والمهارة في التنفيذ.
 - التقويم هو البوصلة التي توجه المسار وتصحح الاختلالات.
- إن فهم هذه المصطلحات يمثل حجر الأساس لـ تعليمية التاريخ؛ إذ لا يمكن تدريس المادة التاريخية بكفاءة دون استيعاب كيفية تحويل المادة الأكاديمية الخام إلى معرفة مدرسية قابلة للاستيعاب، وهو ما سنفصله في المحاضرات القادمة.
- سؤال للمناقشة: بناءً على ما درسنا، هل تعتقد أن تحديات تدريس التاريخ تكمن في "صعوبة المادة المعرفية" أم في "اختيار الوضعية التعليمية المناسبة"؟

Nom du document : Nouveau Document Microsoft Office Word (2)
Répertoire : C:\Users\Smart techno\Desktop\مقياس تعليمية التاريخ منصة مودل
Modèle : C:\Users\Smart
techno\AppData\Roaming\Microsoft\Templates\Normal.dotm
Titre :
Sujet :
Auteur : Smart techno
Mots clés :
Commentaires :
Date de création : 03/04/2026 23:33:00
N° de révision : 2
Dernier enregist. le : 03/04/2026 23:34:00
Dernier enregistrement par : Smart techno
Temps total d'édition : 1 Minute
Dernière impression sur : 03/04/2026 23:34:00
Tel qu'à la dernière impression
Nombre de pages : 3
Nombre de mots : 895
Nombre de caractères : 5,010